مؤتمر صحافي مشترك لنائب الرئيس الأميركي، جو بايدن ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يتناول ضرورة وقف الإستيطان الإسرائيلي في الاراضي الفلسطينية*

رام الله، ٢٠١٠/٣/١٠

الرئيس عباس: بسم الله الرحمن الرحيم. من دواعي سعادتنا أن أرحب بنائب الرئيس، صديقنا، جوزف بايدن، هنا في رام الله. هذه الزيارة تأتي كتعبير عن اهتمام حكومة الرئيس أوباما بعملية السلام ولتحقيق الحل القائم على الدولتين.

إن تأسيس دولة فلسطينية بحدود العام ١٩٦٧ –والقرارات التي أعلنتها الحكومة الإسرائيلية خلال اليومين الماضيين وتأسيس وإنشاء آلاف الوحدات السكنية الجديدة في الأراضي الفلسطينية تشكل تقويضا للثقة ولجميع الجهود التي بذلت على مدى الأشهر الماضية لإطلاق المفاوضات غير المباشرة. والقرار بالموافقة على هذه المفاوضات اتخذ بصعوبة بالغة ضمن المجموعة العربية والهيئات القيادية للشعب الفلسطيني، لغرض تكرار نيتنا بدعم المساعي الاميركية لإطلاق عملية السلام ولإحياء عملية السلام. إن سياسات الإستيطان الإسرائيلية، لا سيما في القدس، تهدد هذه المفاوضات ونحن نطالب بإلغاء هذه القرارات.

أكرر، حضرة نائب الرئيس، التزامنا بالسلام كخيار إستراتيجي، سلام عادل وشامل وسلام دائم على جميع المسارات، بما في ذلك المساران السوري واللبناني، يقود إلى إنهاء الإحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في العام ١٩٦٧، وسلام يستند إلى خطة خارطة الطريق بما في ذلك مبادرة السلام العربية. وأود أن أتطرق إلى الإستيطان الإسرائيلي. لقد حان الوقت لصنع السلام، سلام يقوم على حل الدولتين، حل الدولتين، دولة إسرائيل تعيش بسلام وبأمن إلى جانب دولة فلسطين بحدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. وفي هذا المجال من المهم أن نتحدث عن الحصار المفروض على قطاع غزة الذي يجب أن يرفع من أجل توفير الإحتياجات الأساسية لشعبنا في قطاع غزة، إضافة إلى مواد البناء الضرورية لأن هناك ٢٥ ألف منزل تحولت ركاما وهناك مئات الآلاف من الفلسطينيين ممن يعيشون بدون مأوى وبحاجة لمنازل. وعليه، نطالب

---

* **المصدر**: وزارة الخارجية الأميركية
http://statelists.state.gov/scripts/wa.exe?A3=ind1003b&L=USINFO-ARABIC&E=base64&P=512756&B=--0__%3D0ABBFC77DF98CB4A8f9e8a93df938690918c0ABBFC77DF98CB4A&T=text%2Fhtml;%20name=%22=?windows-1256?B?VGh1cnNkYXkuaHRt?=%22&N==?windows-1256?B?VGh1cnNkYXkuaHRt?=&attachment=q&XSS=3

بتزويد قطاع غزة بمواد بناء.

مرة ثانية، أود أن أناشد حكومة إسرائيل ألا تفرط بهذه الفرصة لصنع السلام. كما أهيب بهذه الحكومة أن تتوقف عن سياسات الإستيطان والكف عن فرض حقائق على الأرض ومنح مساعي حكومة الرئيس أوباما والموفد متشل الفرصة كي تنجح. وشكرا لك حضرة نائب الرئيس.

نائب الرئيس بايدن: حضرة رئيس (السلطة الوطنية) شكرا جزيلا لك مرة ثانية على ضيافتك وفرصة الإجتماع ثانية معك. إني أثمن الوقت الذي خصصته لي – أنت والسطة الفلسطينية. كما كان من دواعي سعادتي لقاء رئيس وزرائك فياض هذا الصباح – في رام الله. وعلي أن اقول إنني معجب بشجاعة وإيمان كل منكما، فالرئيس أوباما وأنا نعتبركما شريكين راغبين في السعي من أجل سلام دائم في المنطقة.

إن حكومتنا ملتزمة كلية تجاه الشعب الفلسطيني وتحقيق دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة ومتواصلة جغرافيا. والجميع يجب أن يعرف الآن أنه لا يوجد بديل حيوي للحل القائم على دولتين والذي يجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من أية خطة سلام شامل. والولايات المتحدة تعتبر أن هذا الهدف لا يصب فقط في مصلحة الفلسطينيين والإسرائيليين فحسب، بل في مصلحة الولايات المتحدة كذلك. كما نؤمن بأن الهوة التي تفصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين لا يمكن ردمها إلا من خلال المفاوضات. والمحادثات غير المباشرة التي يجري إطلاقها الآن ينبغي أن تفضي إلى مفاوضات مباشرة والتي ستكون ضرورية للوصول إلى إتفاقية حول الوضع النهائي بل قضايا الوضع (النهائي) التي أشرت إليها، حضرة الرئيس، مثل الحدود والأمن واللاجئين والقدس. والولايات المتحدة تعد بلعب دور فاعل ومستديم في هذه المحادثات. ويقع على عاتق كلا الطرفين أن يوجدا مناخا من الدعم لهذه المفاوضات، لا تعقيدها.

وبالأمس، كان قرار الحكومة الإسرائيلية أمس بالدفع قدماً في خطط لوحدات سكن جديدة في القدس الشرقية تقويضا لهذه الثقة بالذات، الثقة التي نحتاجها حاليا لغرض بدء وتحقيق مفاوضات مثمرة. ولهذا السبب شجبت الإجراء (الإسرائيلي) على الفور.

ومع مضينا إلى الأمام ستحاسب الولايات المتحدة كلا الطرفين على أية بيانات أو أفعال تعمل على تأجيج التوتر أو تجحف بنتيجة المحادثات، كما فعل قرار (إسرائيل) هذا. والولايات المتحدة تؤيد بقوة جهود السلطة الفلسطينية لإقامة، وكذلك تعزين، مؤسساتها وتطوير إقتصاد الدولة، بما في ذلك خطة رئيس الوزراء فياض على مدى عامين لتطوير المؤسسات.

ويتعين علينا إيجاد سبيل لتحسين حياة سكان غزة. والسلطة الفلسطينية عرضت إمكانية مستقبل سلمي ومستقل واكثر ازدهارا عوضا عن الوعود الزائفة للمتطرفين. إن سلاما تاريخيا سيقتضي من الفلسطينيين والإسرائيليين وزعمائهم أن يتصفوا بجرأة تاريخية.

وأنا أعدكم، حضرة الرئيس (عباس)، بأن الولايات المتحدة ستقف دائما إلى جانب أولئك الذين يخوضون ما يقتضيه السلام من مجازفة. ومرة ثانية أشكركم جزيل الشكر حضرة الرئيس على الشجاعة التي أبديتموها في المضي قدما. وأشكركم على حسن الضيافة التي أظهرتموها لي وأعضاء وفدي؛ وأتطلع قدما إلى لقائكم مرات عديدة.

وشكرا لكم.

الرئيس عباس: شكرا لكم.

نهاية النص

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/